مجلة: المنظومة الرياضية	ISSN: 2392-5442, ESSN : 2602-540X
مخبر المنظومة الرياضية - جامعة الجلفة. الجزائر	المجلد: 05 العدد: 14 السنة: 2018
تاريخ الإرسال : 21-03-18 تاريخ القبول: 28-04-18	تاريخ النشر : 05-09-2018

اثر استخدام التدريبات البصرية على القدرات الإدراكية الحركية لذوي الإعاقة الفكرية (10-12)سنة

أ.د. بن زيدان حسين

معهد التربية البدنية والرياضية

جامعة مستغانم – الجزائر

أ. د. مقراني جمال

معهد التربية البدنية والرياضية

جامعة مستغانم – الجزائر

د. جغدم بن ذهيبة

معهد التربية البدنية والرياضية

جامعة مستغانم – الجزائر

الملخص :

يهدف البحث لمعرفة اثر استخدام برنامج التدريبات البصرية على القدرات الإدراكية الحركية لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة (10-12) سنة.حيث اعتمد المنهج التجريبي لملاءمته مشكلة البحث، وتم اختيار العينة بالطريقة المقصودة وشملت عينة البحث 16 طفلا قسموا إلى عينة تجريبية قوامها 08 أطفال طبق عليها البرنامج تحت إشراف الباحثين، وعينة ضابطة لها نفس العدد وتمارس النشاط الرياضي تحت إشراف المدرس، أما الاختبارات فشملت بعض أبعاد مقياس بوردو للقدرات الحركية للطفل. وبعد المعالجة الإحصائية للنتائج الخام أسفرت النتائج إلى:

- برنامج التدريبات البصرية له تأثير إيجابي على القدرات الإدراكية الحركية لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة (10-12) سنة إضافة إلى تفوق العينة التجريبية على العينة الضابطة في نتائج الاختبارات قيد البحث.

الكلمات المفتاحية: التدريبات البصرية - القدرات الإدراكية الحركية - ذوو الإعاقة الفكرية

Abstract:

This research is a try to figure out the impact of visual training program on perceptual motor abilities for people with intellectual disabilities (10-12) years.Where experimental approach was adopted because of its appropriateness to the research problem, and a sample was selected in an intended way Including a sample of 16 children which were divided into an experimental sample of 08 children on which a program of physical activities was applied under the supervision of researchers, and a regular sample which has the same number and practiced physical activity under the supervision of teacher. Therefore, the results resulted that the visual training program has a positive impact on perceptual motor abilities for people with intellectual disabilities (10-12) years. In addition to the superiority of the experimental sample on the control sample in the results of the tests applied.

Keywords: visual training - perceptual motor abilities - intellectual disabilities

مقدمة ومشكلة البحث:

إن الحركة إحدى عناصر الحياة للأسوياء وذوي الإعاقة، لان الحركة الدائمة ليست فقط عملا وظيفيا فسيولوجيا دون نتيجة ولكنها في نفس الوقت تجربة للمحيط من اجل التعرف عليه، فالطفل يتعلم الأشياء القريبة والبعيدة في مجال حياته عن طريق التحسس والملاحظة والتجربة والمسك أي بمساعدة حركات اليدين والحواس، حيث يتعرف على صفات الأشكال ونوعية ومجال وزمان كل ما يحيط به وماله علاقة بحياته (مانيل،1987،ص25).

ومن المسلمات التربوية أن لكل طفل حق في الحصول على القدر الكافي من التربية والتعليم فليس هناك فرق بين الفرد السوي والفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة. والتربية الرياضية بأنشطتها المتنوعة لا تستثني أحدا من طبقات المجتمعات سواء الصغير أو الكبير، الرجل والمرأة، المعاق والسوي، لذا يجب أن تعمل التربية البدنية والرياضية على تشجيع ذوي الإعاقة والاعتراف بحقهم في ممارسة الأنشطة الرياضية المناسبة لما لها من فوائد متعددة لكافة ألوان حياتهم (نشوى، 2000،ص327).

ولما كانت الممارسة الرياضية واللعب أمرا محبباً لدى الأطفال ومن خلاله يكتسبون معارف وخبرات وتجارب، فقد اتخذته التربية الحديثة أسلوباً لتربية الأطفال لذوي الإعاقة الفكرية وتعليمهم، وذلك لأن اللعب والنشاط الحركي يشعر الطفل بالسعادة والرغبة والاستمرار في العطاء، فهو يعد من أهم الوسائل والأساليب في تربية الجسم، وتدريب الإدراك الحركي من خلال تدريب الحواس، لذا أصبح بمقدور ذوي الإعاقة الفكرية أن يمارسوا الأنشطة الرياضية المختلفة المشروطة بتناسب الأهداف قدراتهم الحركية والعقلية والبدنية، وهذا ما يساعدهم على تحقيق النمو النفسي والاجتماعي حتى يتقبلوا إعاقتهم ويتعايشوا معها وتمكنهم من الاعتماد على أنفسهم في قضاء بعض متطلباتهم حتى لا يكونوا عبئاً على المجتمع بل ليشاركه في تقدمه (عبيد،2007).

ويشير الخبراء إلى أن المدربين واللاعبين وعلماء الرياضة يبحثون بشكل دائم ومستمر عن الطرق التدريبية الحديثة بهدف تحسين الأداء الرياضي، والتدريب البصري يعتبر واحد من أهم هذه التقنيات المعروضة في المجال الرياضي، كما أن التدريب البصري عبارة عن سلسلة متكررة لتدريبات العين بهدف تحسين القدرات البصرية وهى هامة للرياضيين وغير الرياضيين. وفي هذا الصدد يذكر حسين علي العبودي (2015) نقلا عن حمزة (2004) أن التدريبات البصرية من الأهمية للرياضيين وغير الرياضيين حيث يجب أن يمارسها الجميع بلا استثناء وخاصة تدريبات العين وذلك للتغلب على الإجهاد البصري والذي يؤثر سلبا على وظائف الإبصار مع مرور الزمن ، وعن أريل (2001) Ariel أن التدريب البصري احد فروع قياسات البصر وهو فرع يهام بالنظر والإدراك وتقييم وتحسين مستوى الأداء البصري بالإضافة إلى تحديد الأدوات البصرية الأكثر ملائمة لطبيعة النشاط البدني والرياضي. ويضيف كذلك أن تدريب الرؤية البصرية من المواضيع المهمة في المجال الرياضي فقد يكون هناك تدريب بدني، مهاري وخططي ولكن مع الأسف لم تعط الحواس اهتمام مباشر في خصوصية التدريب

لما لها من أهمية كبيرة في تحسين الأداء. ولقد ظهرت بعض الدراسات التي تشير إلى أن الأداء العالي يرتبط بالقدرة البصرية المثالية وان ضعفها يسبب في إعاقة الأداء، فإذا كانت المعلومات البصرية غير دقيقة فان الجسم يفقد للتوقيت المناسب ويتسبب ذاك في انخفاض مستوى الأداء (العبودي،2015،ص557).

و تشير سميعة خليل محمد (2008) إلى علاقة الحواس والرياضة بأن الجهاز الحسي البصري يقوم بإيصال المعلومات الكاملة حول البيئة المحيطة ويساعد الرياضي في تمييز المواد المترابطة المتواجدة في المكان، كالمسافة إلى الهدف وما بينها والاتجاه وسرعة حركة المنافس وحركة المحيط والتي لا يمكن تحديدها وأداؤها بنجاح عند غلق العينين ، وتساعد حاسة البصر في معرفة وضع الجسم وشكله أثناء الحركة ، وكذلك الإحساسات العضلية المطلوبة تدريجيا بالمشاركة مع الحوافز الواردة عن طريق حاسة اللمس والتوازن الحسي والحركي، ففي البداية يكون الإحساس الحركي غير واضح ومختل وغير كامل، لذا تعمل حاسة البصر علي تكوين وتكامل التوقيت السليم للحركة، فللحركة توقيت مكاني بجانب التوقيت الزماني والحركي، والتوقيت المكاني تقوم بتنفيذه حاسة البصر(سمعية، 2008).

وفيما يخص الإدراك الحركي يشير مهند جبران وآخرون (2014) نقلا عن معارك وآخرون (2003) انه لما كان الإدراك الحركي يعتمد على عوامل ومهارات حركية تعمل على نمو وتحديد القدرات الحركية مثل عوامل التوافق العام،الإدراك البصري، التوافق بين أطراف الجسم والعين، مفهوم الذات الجسمية، والإدراك السمعي، بات لزاما على برامج التربية الرياضية ومناهجها بأساليبها المختلفة العمل على تنمية القدرات الإدراكية الحركية وتطويرها بما يتلاءم مع إمكانات الأطفال المعاقين عقلياً (جبران وآخرون،2014،ص762)، وعليه اهتمت بعض الدراسات السابقة بموضوع التدريبات البصرية وعلاقته بالأداء كدراسة حسين علي كنبار العبودي (2015)، دراسة الصاوي محمد وعلي زينب (2010)، دراسة قطب إيمان (2010) و دراسة اسيمان وآخرون (2005) Asseman, et al. وهذه المحاولات على الرغم من عدم اكتمالها قد توصلت إلى أن المهارات البصرية هامة للأداء في الرياضات المختلفة، كما أن المهارات البصرية للرياضيين تختلف عن غير الرياضيين (الطائي،2004)، (Christenson ,1988). وهذا في مجمله يعتبر منطقياً عند الحديث عن المكونات الوظيفية Software Aspects للرؤية (والتي تشير إلى كيفية التعامل مع المعلومات البصرية المجمعة من الوسط الخارجي واستخدامها) وهي لذلك تميز الرياضيين عن المبتدئين (Jannie,2004).

ومما سبق نرى أن التدريبات البصرية من الموضوعات الهامة التي لم تحظى باهتمام كبير من الباحثين في المجال الرياضي بصفه عامة وفي الأنشطة البدنية الرياضية لذوي الإعاقة بصفة خاصة، ومن خلال بعض الزيارات الميدانية لبعض المراكز البيداغوجية لذوي الإعاقة الفكرية لوحظ افتقار حصص الأنشطة البدنية الرياضية إلى أنواع التدريبات التي تساهم تنمية القدرات البدنية والمهارية والعقلية لهذه الفئة التي تحتاج إلى الرعاية والاهتمام في مجال ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية،

لذا جاء اهتمام الباحثين حول استخدام برنامج للتدريبات البصرية ومعرفة أثره على القدرات الإدراكية الحركية لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة (10-12) سنة؟

أهداف البحث:

- استخدام برنامج للتدريبات البصرية يتماشى وخصائص ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.
- معرفة تأثير إستخدام التدريبات البصرية على القدرات الإدراكية الحركية لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة (10-12) سنة.
- كشف الفروق الحاصلة بين العينة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في القدرات الإدراكية الحركية لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة (10-12) سنة.
- تحسين القدرات الإدراكية الحركية لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

فروض البحث:

- برنامج التدريبات البصرية له تأثير ايجابي على القدرات الإدراكية الحركية لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة (10-12) سنة ؟
- توجد فروق دالة إحصائيا بين العينة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لصالح العينة التجريبية في القدرات الإدراكية الحركية لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة (10-12) سنة ؟

التعريف الإجرائي لمصطلحات البحث:

- **التدريبات البصرية:** عبارة عن سلسلة متكررة لتدريبات البصر أو العين بهدف تحسين القدرات البصرية للأفراد.
- **القدرات الإدراكية الحركية:** هي عملية استقبال وإدارة المعلومات التي تأتي للفرد عن طريق الحواس ورد الفعل في ضوء السلوك الظاهري.
- **ذوو الإعاقة الفكرية البسيطة:** هم الأفراد الذين لديهم قصور في نسبة الذكاء والتي لا تتعدى 70 درجة مقارنة بالعاديين.

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:

منهج البحث: استخدم الباحثون المنهج التجريبي باستخدام مجموعتين إحداهما تجريبية وأخرى ضابطة لملاءمته طبيعة البحث.

مجتمع وعينة البحث: مجتمع البحث يبلغ 97 طفلا، حيث تم اختيار الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وذلك بعد تطبيق اختبار الذكاء (اختبار جودانوف لرسم رجل) وتحديد السن، الطول والوزن، وفي الأخير تم الاحتفاظ بـ 23 طفلا أعمارهم من 10 إلى 12سنة، وتمثل نسبة 23.71 % من المجتمع الأصلي، وعليه تقسيم هذه المجموعة إلى عينتين، عينة تجريبية تضم 08 أطفال وطبق عليهم البرنامج المقترح تحت إشراف الباحثين. وعينة ضابطة تضم 08 أطفال وطبق عليهم برنامج النشاط الرياضي تحت إشراف المدرس.

مجالات البحث:

- المجال البشري: اقتصر البحث على عينة البحث على 16 طفلا من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، نسبة ذكائهم 57 إلى 70 درجة باستخدام اختبار الذكاء.

- المجال الزمني: تتراوح أعمارهم بين 10 و 12 سنة من الموسم الدراسي 2017/2016

- المجال المكاني: توظيف البرنامج المقترح بملعب المركز الطبي البيداغوجي للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بمدينة تلمسان (الجزائر).

أدوات البحث:

- المصادر والمراجع وكذا الدراسات السابقة

- اختبار الذكاء لجودانوف (اختبار رسم رجل بالدرجة).

- مقياس بوردو للقدرات الإدراكية الحركية وهذا المقياس معد لسن 06 إلى 12 سنة ويفضل عدم استخدام هذا المقياس على الأطفال اكبر من 12 سنة إلا في حالة الأطفال المعاقين مثل المتخلفين عقليا، ويشمل هذا المقياس على 05 أبعاد حيث اعتماد 3 مجالات لأنه يتناسب مع المجال الحركي.

المجال الأول: التوازن والقوام

المجال الثاني: صورة الجسم وتمييزه

المجال الثالث:التحكم البصري

الجدول رقم (01) يوضح اختبارات القدرات الإدراكية الحركية قيد البحث.

اختبارات المقياس	بنود المقياس	مجالات القياس
– اختبار المشي على اللوحة	المشي أماما على اللوحة	التوازن والقوام
	المشي خلفا على اللوحة	
	المشي جانبا على اللوحة	
- اختبار الوثب	الوثب	
- اختبار تعيين أجزاء الجسم	تعيين أجزاء الجسم	تصور الجسم وتمييزه
- اختبار تقليد الحركة	تقليد الحركة	
- اختبار عبور المانع	عبور الموانع	
-إختبار كروس وبر	كروس وبر	
- إختبار الزوايا على الأرض	تعيين الزوايا على الأرض	
-إختبار التحصيل البصري للأشكال.	الشكل	التحكم البصري
	التنظيم	

الدراسة الاستطلاعية

- الأسس العلمية للاختبار:

ثبات وصدق الاختبارات:

بعد استطلاع رأي الخبراء حول الاختبارات المراد استخدامها لقياس متغيرات البحث وبعد تحكيمها، قام الباحثون بحساب معامل ثبات الاختبارات عن طريق تطبيق وإعادة تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية خارج العينة الأساسية للبحث ويبلغ عدد أفرادها 07 أطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، حيث كان القياس الأول في 2017/01/04 ثم بعد أسبوع كان القياس البعدي في 2017/01/11 وذلك باستخدام معامل الارتباط لبيرسون، وفيما يلي الجدول الخاص بثبات وصدق الاختبارات.

الجدول رقم (02) يوضح معامل الثبات والصدق للاختبارات قيد البحث.

الوسائل الإحصائية / الاختبارات		حجم العينة	معامل الثبات	معامل الصدق	R الجدولية
الذكاء (اختبار جودانوف)		07	0.87	0.93	0.67
المشي على اللوحة أماما			0.83	0.91	
المشي على اللوحة خلفا			0.82	0.90	
المشي على اللوحة جانبا			0.94	0.97	
الوثب			0.81	0.9	
تعيين أجزاء الجسم			0.88	0.93	
تقليد الحركة			0.89	0.94	
عبور الموانع			0.81	0.9	
كروس ويبر			0.87	0.93	
تعيين الزوايا على الأرض			0.88	0.93	
إختبار التحصيل البصري للأشكال	الشكل		0.81	0.9	
	التنظيم		0.8	0.89	

نلاحظ من الجدول رقم (02) أن النتائج المتحصل عليها كلها بدت عالية حيث كانت أدنى قيمة 0.80 أما أعلى قيمة 0.94 وهي كلها اكبر من قيمة R الجدولية المقدرة بـ 0.67 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 05 وهذا ما يدل على الثبات العالي الذي تتميز به هذه الاختبارات.

من أجل صدق الاختبارات المطبقة تم استخدام معامل الصدق والذي يحسب من الجذر ألتربيعي لمعامل الثبات، وكانت النتائج كما هي مدونة في الجدول رقم (02) حيث تراوحت القيم المحسوبة ما بين 0.89 و0.97 وهي اكبر من قيمة R الجدولية المقدرة بـ0.67 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة

الحرية 05 هذا ما يؤكد أن الاختبارات صادقة لما وضعت من أجله.

- الضبط الإجرائي للمتغيرات :

فيما يلي الإجراءات التي قام بها الباحث لتحقيق الضبط الإجرائي:

- السن، الطول، الوزن، درجة الذكاء.
- وقت إجراء الاختبارات لعينات البحث في نفس وقت إجراء البرنامج و ذلك كان في الفترة المسائية.
- جرت الاختبارات في نفس المكان وبنفس المدة.
- تم تطبيق الاختبارات بمواصفاتها الصحيحة مع واستعمال نفس الأدوات والوسائل.

أسس وضع البرنامج:

- قام الباحثون بوضع الأسس العلمية لبناء البرنامج عن طريق اختيار محتوى البرنامج (الأنشطة الحركية والتمرينات البدنية) مع التركيز على التدريبات البصرية بغرض تنمية القدرات الإدراكية الحركية والقدرة البصرية لعينة البحث.

- تم وضع 06 وحدات تدريبية تحتوي على التمرينات البدنية والأنشطة الحركية مع التركيز على التدريبات البصرية لمدة 06 أسابيع، حيث تكرر الوحدة التدريبية مرتين في الأسبوع الواحد أي مجموع الوحدات هو 12 وحدة تدريبية.

محتوى البرنامج التدريبي

- تمارين والعاب المشي والتوازن
- تمارين والعاب الجري
- تمارين والعاب الوثب
- تمارين والعاب التوافق
- العاب حركية (العاب التقليد...)

التدريبات البصرية: وتمثلت في:

الإدراك البصري (التآزر البصري – الحركي لليدين، التآزر البصري – الحركي للرجلين) وتشمل:

- تحدد الكرة الأقرب منه.
- تحدد الكرة الأبعد منه.
- تمييز حجم الكرات.
- إدراك المستوى الأسفل.
- إدراك المستوى الأعلى.

الإدراك الحس حركي (معرفة أجزاء جسم الإنسان الأيمن والأيسر) ويشمل:

- تمييز الجزء الأيمن من جسمه.
- تمييز الجزء الأيسر من جسمه.

الإدراك الحركي (معرفة أجزاء حجم الإنسان) ويشمل:

- يسمي أجزاء جسمه.
- يلمس أجزاء جسمه.

تنفيذ إجراءات البحث:

- القياس القبلي:

تم قياس القدرات الإدراكية الحركية لعينتي البحث التجريبية والضابطة في الفترة الممتدة من 17-2017/01/18، في نفس الظروف والمكان.

- تطبيق البرنامج:

تم تطبيق البرنامج المقترح على المجموعة التجريبية في الفترة الممتدة من 2017/01/23 إلى 2017/03/01 واستغرقت مدة 06 أسابيع بواقع حصتين في الأسبوع ومدة الوحدة التدريبية 45 دقيقة مقسمة إلى 10دقائق في المرحلة التحضيرية،30 دقيقة في المرحلة الرئيسية، 05 دقائق في المرحلة الختامية حيث تكرر الوحدة التدريبية الواحدة مرتين في الأسبوع. أما العينة الضابطة فقد مارست حصة النشاط الرياضي تحت إشراف المدرس المختص.

القياس البعدي:

تم إجراء القياس البعدي في الفترة الممتدة بين 5-2017/03/6 بنفس الخطوات والطريقة التي اعتمدت في القياس القبلي وفي نفس الظروف والمكان.

الوسائل الإحصائية:

- المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري - معامل الارتباط (بيرسون) - الصدق الذاتي - اختبار T ستيودنت.

عرض ومناقشة نتائج الاختبارات القبلية لعينتي البحث الضابطة والتجريبية

وقد تم التجانس بين العينتين في المتغيرات (السن- الطول- الذكاء- أبعاد مقياس بوردو للقدرات الإدراكية الحركية)

جدول رقم (03) يوضح مدى التجانس بين العينتين الضابطة والتجريبية في نتائج الاختبارات القبلية باستخدام اختبارT

المعالجة الإحصائية / الاختبارات		العينة الضابطة		العينة التجريبية		T المحسوبة	دلالة الفروق
		س1	ع1	س2	ع2		
الذكاء (الدرجة)		66.5	2.34	65.7	2.51	0.90	غير دال
المشي أماما		2	0.76	1.87	0.64	0.52	غير دال
المشي خلفا		1.75	0.52	1.5	0.46	1.38	غير دال
المشي جانبا		2	0.76	1.62	0.46	1.72	غير دال
الوثب		1.25	0.46	1.62	0.74	1.64	غير دال
تعيين أجزاء الجسم		1.87	0.53	02	0.75	0.52	غير دال
تقليد الحركة		1.75	0.7	1.62	0.61	0.56	غير دال
عبور الموانع		1.62	0.74	1.47	0.5	1.40	غير دال
كروس ويبر		1.56	0.53	1.50	0.53	0.31	غير دال
تعيين الزوايا على الأرض		02	0.8	2.12	0.88	0.4	غير دال
التحصيل البصري للأشكال	الشكل	1.95	0.60	1.7	0.66	0.42	غير دال
	التنظيم	2.00	0.65	2.2	0.62	0.86	غير دال

يتضح من الجدول رقم (03) بعد استخدام اختبار T تراوحت القيمة المحسوبة بين 0.31 إلى 1.72 وهي كلها اصغر من قيمة الجدولية المقدرة بـ 1.76 وهذا عند درجة الحرية 14 ومستوى الدلالة 0.05 وهذا يعني أن النتائج المتحصل عليها غير دالة إحصائيا ومنه نستنتج مدى التجانس القائم بين العينتين الضابطة والتجريبية.

عرض ومناقشة نتائج الاختبارات القبلية والبعدية لعينتي البحث:

جدول (04) دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للعينة التجريبية في اختبار القدرات الإدراكية الحركية

المعالجة الإحصائية / الاختبارات		القياس القبلي		القياس البعدي		T المحسوبة	دلالة الفروق
		س1	ع1	س2	ع2		
المشي أماما		1.87	0.64	03	0.53	3.63	دال
المشي خلفا		1.5	0.46	2.5	0.86	2.70	دال
المشي جانبا		1.62	0.75	03	0.75	2.50	دال
الوثب		1.62	0.74	2.87	0.99	2.71	دال
تعيين أجزاء الجسم		02	0.75	3.25	0.76	3.12	دال
تقليد الحركة		1.62	0.71	03	0.7	3.70	دال
عبور الموانع		1.47	0.63	3.25	0.70	3.83	دال
كروس وبير		1.50	0.53	2.87	0.83	3.70	دال
تعين الزوايا على الأرض		2.12	0.88	3.25	0.67	2.75	دال
التحصيل البصري للأشكال	الشكل	1.7	0.66	3.25	0.76	3.12	دال
	التنظيم	2.2	0.62	03	0.75	2.5	دال

يتضح من الجدول رقم (04) وجود فروق دالة إحصائيا لصالح القياسات البعدية لدى العينة التجريبية حيث تراوحت قيمة T المحسوبة بين 2.15 إلى 3.83 وهي كلها اكبر من قيمة T الجدولية المقدرة بـ 1.89 عند المستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية (ن-1) 07 ويرجع ذلك الباحثون إلى مساهمة التمرينات البدنية والألعاب المستخدمة باعتماد التدريبات البصرية ضمن البرنامج التي تهدف إلى معالجة الضعف الإدراكي لدى عينة البحث التجريبية زيادة على اعتماد الأسس العلمية في إعداد الوحدات التدريبية المدعمة بالتدريبات البصرية.

جدول (05) دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للعينة الضابطة في اختبار القدرات الإدراكية الحركية

المعالجة الإحصائية / الاختبارات		القياس القبلي		القياس البعدي		T المحسوبة	دلالة الفروق
		س	ع	س'	ع'		
المشي أماما		2	0.76	2.12	0.35	0.38	غير دال
المشي خلفا		1.75	0.52	1.62	0.52	0.5	غير دال
المشي جانبا		2	0.76	1.87	0.64	0.44	غير دال
الوثب		1.25	0.46	1.5	0.53	01	غير دال
تعيين أجزاء الجسم		1.87	0.53	2.13	0.55	1.94	دال
تقليد الحركة		1.75	0.7	2.55	0.7	2.12	دال
عبور الموانع		1.62	0.74	02	0.5	1.21	غير دال
كروس وبر		1.56	0.53	02	0.75	1.29	غير دال
تعين الزوايا على الأرض		02	0.8	2.12	0.68	0.93	غير دال
التحصيل البصري للأشكال	الشكل	1.95	0.6	1.5	0.53	01	غير دال
	التنظيم	02	0.65	02	0.5	1.15	غير دال

يتضح من الجدول (05) عدم وجود فروق دالة إحصائيا لدى العينة الضابطة في اغلب الاختبارات حيث وتراوحت قيمة T المحسوبة بين 0.33 إلى 2.10 وهي كلها اصغر من قيمة T الجدولية المقدرة بـ 1.89 عند مستوى الدلالة 0.5 ودرجة الحرية 07 ماعدا اختباري تعيين أجزاء الجسم وتقليد الحركة حيث كانت T المحسوبة 1.94 و 2.12 على التوالي وهي اكبر من قيمة T الجدولية (1.89).

جدول (06) دلالة الفروق بين القياسين البعديين للعينتين الضابطة والتجريبية في اختبار القدرات الإدراكية الحركية

المعالجة الإحصائية / الاختبارات		العينة الضابطة		العينة التجريبية		T المحسوبة	دلالة الفروق
		س	ع	س'	ع'		
المشي أماما		2.12	0.35	03	0.53	4.88	دال
المشي خلفا		1.62	0.52	2.5	0.86	3.60	دال
المشي جانبا		1.87	0.64	03	0.75	4.52	دال
الوثب		1.5	0.53	2.87	0.99	4.00	دال
تعيين أجزاء الجسم		2.13	0.55	3.25	0.76	4.86	دال
تقليد الحركة		2.55	0.7	03	0.7	1.8	دال
عبور الموانع		02	0.5	3.25	0.70	5.68	دال
كروس وبير		02	0.75	2.87	0.83	3.10	دال
تعين الزوايا على الأرض		2.12	0.68	3.25	0.67	4.70	دال
التحصيل البصري للأشكال	الشكل	1.5	0.53	3.25	0.76	7.59	دال
	التنظيم	02	0.5	03	0.75	4.54	دال

درجة الحرية ن -2 = 14 ومستوى الدلالة 0.05

يتضح من الجدول رقم (06) وجود فروق دالة إحصائيا بين كل من عينتي البحث الضابطة والتجريبية لصالح العينة التجريبية في اختبارات القدرات الإدراكية الحركية حيث كانت قيمة T المحسوبة بين 1.80 و 7.59 وهي كلها اكبر من قيمة T الجدولية المقدرة بـ 1.76عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 14.

مناقشة نتائج البحث:

يتضح من الجدول (04) وجود فروق دالة إحصائيا لصالح القياس البعدي في اختبارات القدرات الإدراكية الحركية للعينة التجريبية، كما يشير الجدول (06) وجود فروق دالة إحصائيا بين عينتي البحث التجريبية والضابطة في القياس البعدي وهي لصالح العينة التجريبية في جميع الاختبارات، ويرجع الباحثون ذلك إلى التأثير الايجابي للبرنامج المقترح القائم على التدريبات البصرية الذي تم تطبيقه على العينة التجريبية من خلال التركيز عمل حاسة البصر (العين) بدرجة كبيرة أثناء أداء الواجبات الحركية والمرتبطة بالإدراك الحس حركي. وما تم مراعاته عند وضع البرنامج باعتماد الأسس العلمية لبناء الوحدات التدريبية من حيث عدد التكرارات، زيادة في اختيار التمرينات على العاب تغيير الاتجاهات وتمرينات التوازن والتوافق، كما أن التمرينات كانت تؤدى بصورة تدريبية في شكل العاب مع الاستعانة ببعض الأدوات الصغيرة المختلفة الأحجام والأشكال والألوان. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من سيلجا بابريل (1996)، ونادية عبد القادر (1996)، بن زيدان حسين (2011) أن البرامج المقترحة في الأنشطة البدنية والرياضية (اللعب، العاب القوى، جمباز الموانع ،

الجمباز التربوي ...) وكذا دراسات أخرى الصاوي نادية محمد وعلي زينب محمد (2010)، قطب إيمان عبد الله عبد المجيد (2010) و مصطفي طه محمود (2015) حول فاعلية التدريبات البصرية أثرت إيجابا على القدرات الإدراكية الحركية قيد البحث لذوي الإعاقة الفكرية، وما يؤكده حلمي إبراهيم وليلى السيد فرحات (1998) أن من أهداف ممارسة التربية الرياضية لذوي الإعاقة الفكرية اكتساب التوافق الحركي والقوة العضلية حيث يساعد ذلك على أداء المهارات الحركية الأساسية الانتقالية كالوقوف، المشي، الحجل والحركة بأنواعها المختلفة وفقا لمتطلبات الحياة العادية للفرد. كما يضيف اسيمان وآخرون (2005) Asseman & al في دراسته حول تأثيرات الرؤية على الأداء والتحكم في القوام في أوضاع أداء مختلفة لناشئ الجمباز الموهوبين والتي جاءت أهم النتائج عدم وجود اختلاف في القوام أثناء أداء الوقوف على اليدين والوقوف على القدمين ، بينما وجدت فروق دالة عند أداء الوقوف على قدم واحدة واستنتج الباحثون أن البصر يؤثر بشكل غير مباشر على الأداء والتحكم في القوام.

وهذا ما يؤكد أن حاسة البصر تجعل المتعلم يدرك أداء الحركة الجديدة بشكل عام وهو بذلك يحصل على تصور أولي لمظهرها الخارجي وكذلك يلاحظ الأجزاء الهامة من الحركة عند عرض النموذج الحركي وان تكرارها يزيد من دقه الحركة. عرض النماذج أمام المتعلم يثير حماسه ويكون لديه إحساس حركي وهذا يعني أن المتعلم يمارس عمليا ما تتضمنه الحوافز الخارجية والداخلية أضافه إلى الحوافز ألوارده عن طريق حاسة اللمس والتوازن الحسي والحركي فآن حاسة البصر تساعد في معرفه وضع الجسم وشكله أثناء الحركة.

في حين يتضح من الجدول رقم (05) عدم وجود فروق دالة إحصائيا لدى العينة الضابطة في اغلب اختبارات القدرات الإدراكية الحركية ماعدا اختبار تعيين أجزاء الجسم واختبار تقليد الحركة، ويرجع ذلك الباحثين إلى اعتماد المدرس على الأنشطة الحركية البسيطة زيادة على ممارسة الأنشطة الحركية غير الموجهة والتي تفتقر إلى الاستثارة الفعالة والمثيرة والهادفة إلى تنمية القدرات البدنية والإدراكية بشكل سليم إلى جانب القدرات المختلفة لدى الفرد، بالرغم من هذه النقائص إلا أن هناك تحسن في الاختبارات التالية تعيين أجزاء الجسم، تقليد الحركة لان اعتمد فيها المدرس على التكرار في أداء التمرينات (الجري، القوة) مع نقص في استخدام تمرينات التوازن والتوافق العضلي العصبي.

ويشير الاختصاصيون إلى أن ممارسة الرياضة تترافق مع استعمال معلومات حسيّة يأتي 85%منها من طريق البصر يرتبط الإدراك الحركي مع العديد من المهارات الرياضية إذ إن إدراك الظواهر والأحجام والأشكال في البيئة تتطور بعملية التدريب وقد أشار عبد العزيز مصطفى (1998) إلى وجود علاقة ايجابية بين قدرات الإدراك الحس حركي وسرعة تطور أداء المهارات الحركية. وأضاف ارنوف ويتج (1987) انه ترتبط الأنشطة الرياضية وفقاً لنوع القدرات الحس حركية ارتباطاً موجباً ينعكس على قدرة الطفل في أداء الحركات الرياضية المختلفة. وتلعب قدرات إدراك المكان أهمية كبيرة

في الأداء الحركي كما تلعب حاسة البصر دوراً رئيساً في حل الكثير من متطلبات الواجبات الحركية.حيث إن عملية الإحساس تؤدي إلى اكتشاف المثيرات وتحديدها وتقديرها وتزويد الفرد بالمعلومات.و هذا ما تم الاهتمام به خلال برنامج التدريبات على إدراك المكان والفراغ والمسافة.

وفي الأخير يمكن القول أن مختلف البرامج الحركية ذات أهمية كبيرة لتحسين مستوى القدرات الإدراكية الحركية للرياضيين وغير الرياضيين وفي مختلف النشاطات البدنية والرياضية. كما تجدر الإشارة إلى أهمية تحسين الادراكات الحس حركية من خلال استخدام التدريبات البصرية التي أصبحت تأخذ مكانتها إلى جانب عمليات التدريب الأخرى كالتدريبات البدنية، المهارية، الخططية وغيرها.

الاستنتاجات:

- برنامج التدريبات البصرية المستخدم له تأثير ايجابي على القدرات الإدراكية الحركية لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي والقياس البعدي لدى العينة التجريبية لصالح القياس البعدي في اختبارات القدرات الإدراكية الحركية.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي والقياس البعدي لدى العينة الضابطة في اغلب اختبارات القدرات الإدراكية الحركية ماعدا اختبارات تعيين أجزاء الجسم و تقليد الحركة.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين العينة الضابطة والعينة التجريبية في القياس البعدي لصالح العينة التجريبية في اختبارات القدرات الإدراكية الحركية.
- تفوق العينة التجريبية على العينة الضابطة في نتائج اختبارات القدرات الإدراكية الحركية.

التوصيات:

- استخدام الأنشطة البدنية والحركية لما لها من تأثيرات على القدرات الإدراكية الحركية لذوي الإعاقة الفكرية.
- استخدام التدريبات البصرية لما لها من أهمية في تنمية القدرات الإدراكية لذوي الإعاقة الفكرية.
- الاهتمام بتنمية القدرات الإدراكية الحركية لذوي الإعاقة الفكرية.
- الاهتمام بالبحوث المرتبطة بذوي الإعاقة وإجرائها على مختلف النواحي (البدنية، الحركية والمهارية)

المصادروالمراجع:

- ارنوف ويتج (1987). مقدمة في علم النفس. دار ماكجل وهيل للنشر، مصر: القاهرة.
- بن زيدان حسين. (2011). تاثير الالعاب الحركية على الادراك الحس حركي للمتخلفين عقليا القابلين للتدريب. بحث منشور.مجلة علوم وتكنولوجية الانشطة البدنسة والرياضية. الجزائر: مستغانم.معهد التربية البدنية والرياضية.
- الصاوي نادية محمد وعلي زينب محمد (2010). فاعلية التدريبات البصرية على المهارات الإدراكية والقدرات البصرية ومستوى المهارات الهجومية في كرة اليد. المؤتمر الدولي الثالث. تطوير المناهج التعليمية في ضوء الاتجاهات الحديثة وحاجة سوق العمل. مصر. المجلد 3.
- حسين علي كنبار العبودي (2015).تأثير تدريب الرؤية البصرية في تطوير مظاهر الانتباه وبعض المهارات الهجومية بكرة القدم للناشئين.مجلة الدراسات التربوية والنفسية.سلطنة عمان: جامعة سلطان قابوس. 9(3).
- عبد الحميد شرف. (2001). التربية الرياضية والحركية للاسوياء ومتحدي الاعاقة. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- عبد العزيز عبد الكريم مصطفى (1988). النشاط الحركي وأهميته في تنمية القدرات الحركية عند الأطفال. مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة البحوث الاجتماعية والإنسانية، 14(8).
- عبيد ماجدة السيد (2007). الإعاقة العقلية، عمان :دار صفاء للنشر.
- على علك الطائي (2004). مقارنة في سرعة رد الفعل البصري والسمعي بين اللاعبين المتميزين وغير المتميزين في لعبة الكرة الطائرة، مجلة التربية الرياضية، 13(2). العراق: جامعة بغداد.
- عمر سليمان الروبي (1990). القدرات الادراكية الحركية للطفل. القاهرة: دار الفكر العربي.
- قطب إيمان عبد الله عبد المجيد (2010). اثر برنامج للتدريب البصري على بعض الادراكات الحس حركية ومستوى أداء مهارات التمكن والبراعة داخل السلاسل الحركية في الجمباز الإيقاعي. المؤتمر الدولي الثالث عشر. التربية البدنية والرياضة وتحديات الألفية الثالثة.مصر: المجلد3.
- كمال عبد الحميد زيتون (2003). التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: عالم الكتب.
- كورت مانيل ترجمة عبد العلي نصيف. (1987). التعلم الحركي. العراق: جامعة بغداد.
- مروان عبد المجيد ابراهيم (1997). الالعاب الرياضية للمعوقين. الاردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- مصطفي طه محمود (2015). تأثير التدريبات البصرية على تطوير سرعة ودقة بعض المهارات الهجومية والمدركات الحس - حركية لناشئ هوكى الميدان. دكتوراه الفلسفة في التربية الرياضية، جامعة بنها: كلية التربية الرياضية للبنين.
- مهند جبران موسى، رامي صالح حلاوة، عمر سليمان هنداوي (2014). فاعلية برنامج لتعليم

المهارات الحركية الأساسية على القدرات الإدراكية الحركية للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتدريب .دراسات العلوم التربوية، المجلّد 41(2).

- نادية عبدالقادر احمد (1996). تاثير الجمباز التربوي على القدرات الادراكية الحركية للمعاقين ذهنيا. جامعة المنيا، مصر: مجلة علةم الرياضة العدد14.

- نجدة لطفي احمد حسن (2002). فاعلية برنامج التمرينات على بعض القدرات الحسحركية والسلوك التوافقي للاطفال المعاقين ذهنيا . دكتوراه غير منشورة، الاسكندرية: كلية التربية الرياضية للبنات.

- Alain & autres (2001) .Enseigner et animer les APS adaptées . paris: revue eps n55.

- Asseman F, Caron O, Cremieux J (2005). Effects of the removal of vision on body sway during different postures in elite gymnasts, International Journal of Sports Med. Mar;26(2):116-9

- Christenson, GN, & Winkelstein AM (1988). Visual skills of athletes versus non-athletes: development of a sports vision testing battery. Journal of the American Optometric Association, 59, 666-675.

- Jannie Ferreira (2004) Sports Vision as a hardware and software system, Eyesite-professional.
http://www.eyesite.co.za/prosportsvision6.asp

- P.Jansma, R.French (1994) .Special physical education-physical activity sports and recreation .new jersey: prentice hall .